

شرح نونية ابن القيم(13)-الثلاثاء 5-8-3441هـ

عبدالكريم الخضير

مشى الشيخ سلام هلا كيف حالك طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ولسنا بحاجة الى التنبيه - 00:00:00

ان الاسبوع القادم ليس فيه دروس عندك خبر انت؟ بعد رمضان في مدارس اذا كنت مع المدارس بعد رمضان ان شاء الله في في رمضان في مدارس شغل للاسف - 00:01:47

يقول المؤلف رحمه الله تعالى واجعل لقلبك هجرتين واجعل لقلبك هجرتين يقول النبي عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى - 00:02:30

من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها امرأة نتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه فجأة هجرتك وهي انتقالك من حال الى حال - 00:03:17

مخلصا في ذلك لله جل وعلا ننتقل من حالك التي فيها نوع تخليط بين المباح والمحظور والمطلوب والمدود هجرتك الى الله جل وعلا واخلاص له عملك واعمل في مرضاته ومن كانت هجرته الى الله ورسوله - 00:03:45

فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى غير ذلك من امور الدنيا متاعها ثم كانت هجرته الى الله والرسول فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها الهجرة المحسوسة - 00:04:22

الانتقال من بلد الى بلد كما حصل للنبي عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام حينما هاجروا من مكة الى المدينة هاجروا الى الله هاجروا الى الله والصحابة الى رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:04:51

لكن من كانت هجرته دنيا يصيبها ضاق عليه الرزق وضاقت عليه المعيشة في بلده فانتقل منه الى بلد اخر من اجل الدنيا هل يلام ولا ما يلام ماتت زوجته وببحث عن امرأة فلم يجد في بلده. فانتقل الى بلد اخر ليتزوج - 00:05:14

يلام في ذلك ولا ما يلام ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه متى يلام من فعل ذلك او للعمل اذا جمع بينهما. وش يجمع بين ايش ؟ ها - 00:05:44

يجمع بين ايش انا ما هذا ما سافر الا ليتزوج الدعوة وطلب العلم والزوج لكن ما يجيكم احد علشان يتزوج بلدكم وينتقل الى مصر والشام وجميع القطران عشان يبحث عن امرأة - 00:06:10

ها؟ ولا متصورة على كل حال متى يلام؟ يلام اذا اظهر للناس انه هاجر لله ورسوله وفي نيته وقصده الدنيا او قصده المرأة اتحدث في مجالس اذا راح مثلا الى - 00:06:35

بلد معروف تيسير امور الزواج وفيه من المرغبات ما فيه بدأ ينتقل من مجلس الى مجلس في مجالس الاخيار والمشايخ وطلاب العلم ويظهر لهم انه جاء للقاء بهم وتزود ومدارسة العلم معهم وانهم - 00:07:02

هنا يلام هو ما جا الا من اجل المرأة او الدنيا ولكن اذا هاجر او انتقل الى من اجل امر مباح لا يلام لا سيما اذا كان هناك مبرر كان هناك مبرر - 00:07:28

بحث عن امرأة ما وجد هذا البلد في الزواج منهم عسر بعض البلدان شقة عظيم الزواج منهم او بحث عن امور الرزق والعيش لا شك انها تختلف من بلد الى اخر - 00:07:49

فمن سافر وهاجر وانتقل وترك بلده الى بلد اخر لامر مباح لا يلام الا اذا اظهر للناس خلاف ما يبطن يقول واجعل لقلبك هجرتين ولا

ننام فهمًا على كل أمرٍ - 00:08:08

فرظاني الهجرة الأولى إلى الرحمن للرحمن ايش نتقل اليه في قلبك بالاخلاص في سر وفي اعلان الهجرة الاولى إلى الرحمن
بالاخلاص بسر وفي اعلان مخلصا لله جل وعلا بجميع اعمالك - 00:08:28

ولا تشارك معه احد في قليل ولا في كثير إلى منزل الرضوان كانه قريب منها منك خمس الاف واربع الاف وسبعين مئة. هذا متاخر
طالتك الحياة يا رويفا نبي تلحق علينا - 00:09:00

فالهجرة الأولى إلى الرحمن بالاخلاص في سر وفي اعلان فالقصد وجه الله ما في قصد آخر القصد وجه الله بالاقوال والافعال المال
والطاعات والشكران. كل شيء تخلص فيه لله ما تعمل عمل - 00:09:39

تنقرب به إلى الله جل وعلا لا وتخلص فيه وبالاخلاص النية وتحميسها لله جل وعلا تقلب عاداتك عادات اذا اكلت او شربت تنوي
 بذلك التقوى على طاعة الله جل وعلا - 00:10:05

تؤجر عليه اذا نمت تنوي بذلك الاستعداد للصلوة وغيرها من العبادات تؤجر عليه على النوم قال النبي عليه الصلاة والسلام وفي بعض
احدكم صدقة قالوا يأتي اهلاه وله فيه اجر؟ قال نعم - 00:10:32

رأيت لو وضعها في حرام كان عليه وزر قالوا نعم تنصرف الى ما اباحه الله لك وتنوي مع ذلك ان تكف نفسك عن ما حرم الله عليك
فيحصل لك الاجر - 00:11:04

القصد وجه الله بالاقوال والاعمال والطاعات والشكران نشكر الله جل وعلا مخلصا له في السر والاعلان تلهج بذلك وشكراه سواء كنت
منفردا خاليا او في محضر من الناس لكن لا ليقال ان لسانه رطب بذلك الله - 00:11:28

وانما من اجل رضا الله جل وعلا فبذاك ينجو العبد من اشراكه لأن الشرك الخفي اخفى من دبيب النمل الشرك امره عظيم عند بعض
اهل العلم انه من النوع الذي لا يغفر ولو كان اصغر - 00:11:55

المعروف وغيره لا يغفر ولو كان اصغر واكثرهم على انه بحكم كبار الذنوب داخل في المغفرة وعموم قوله جل وعلا ان الله لا يغفر ان
يشرك به يشمل الاسار كما يتناول الاكبر من باب اولى - 00:12:26

فبذلك ينجو العبد هم قالوا ان العبادة من اجل الناس شرك وتركها من اجل الناس لا قالوا في شيء اشد شو وش يقول اي
نعم على كل حال هو قيل وله اصل وله حظ من النظر - 00:12:55

يعني ما تصلي بالمسجد بعض الناس يتخيّل اليه انه اذا صلّى بالمسجد الناس ينظرون اليه وما شاء الله تبارك الله فيه الشدة والرخاء
يأتي للمسجد فينتفخ ثم يقول بدل ما اقع في الشرك والرياء خلينا بالبيت ويس - 00:13:42

المقصود ان يكون القلب معلقا بالله جل وعلا لا ينظر الى فلان ولا الى علان ولا الى مدح فلان ولا الى ذنب فلان فبذلك ينجو العبد من
اشراكه ويصير حقا عابد الرحمن - 00:14:07

لا عبد لغيره لفلانة او فلان كلام لابن القيم في الفوائد رددناه مرارا وحفظه من حفظه وبرهان الظاهر انه ظابطه ايش يقول ابن
القيم الفوائد ما تذكر هذا من اكثـر المقاطع التي رددناها - 00:14:31

ها الله ابو عبد الملك نعم اسمع اسمع هذا من من بلدك بعد لا تقول هذا ب لديك اصابه ما اصابك؟ لا مو ب صحيح الا ان كان دعاء
تدعوا عليه لانه يأتي الدعاء بلفظ الخبر - 00:15:00

يقول اذا حدثتك نفسك بالاخلاص فاعمد الى حب المدح والثناء فاذبحه بسکین علمك انه لا احد ينفع مدحه ولا يظر ذمه الا الله ها؟
اسأل الله ان يصلح عملنا وعملنا - 00:15:45

جزاك الله خير. هذه الهجرة الأولى إلى الله إلى الرحمن بالاخلاص في سر وفي اعلان الهجرة الأخرى إلى النبي عليه الصلاة والسلام
والهجرة الأخرى إلى المبعوث بالحق المبين واضح البرهان - 00:16:12

كيف تهاجر الا الرسول عليه الصلاة والسلام باتباعه والاقتداء به وتقديمه قوله والاهتمام بسننته وسيرته كلنا نحب الرسول وانت ما
تعرف شيء من سيرته كيف وانا شمائلي ولخصائصه تعنى بجميع ما يتعلق بالرسول عليه الصلاة والسلام. من غير غلو - 00:16:40

وزيادة على ما شرع الله جل وعلا والهجرة الاخرى الى المعمود بالحق المبين وواضح البرهان فيدور مع قول الرسول قوله عليه الصلاة والسلام مقدم على قول كل احد - [00:17:14](#)

مهما كانت منزلته نعم قد يسمع الانسان قول الرسول عليه الصلاة والسلام وقد سمع من بعض شيوخه او من مذهبه الذي عليه اهل جماعته ما يخالف قولهم قد يكون لهم تأويل. قد يكون هذا القول منسوخ. وانت ما تدري - [00:17:39](#)

تأكد ما في بأس ان العمل بالناس متغير ليس هذا من باب تقديم قول البشر على قول الرسول عليه الصلاة والسلام اتباع نوح انت كبيرة انت بالحيل ايش دخل الانبياء بالسابقين بالكلام بالهجرة الى الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:18:06](#)

ابراهيم اذا جاء شرع من قبلنا بما يوافق شرعنا فهو مقبول شرع من قبلنا شرع لنا اذا لم يأتي الشرع بخلافه فيدور مع قول الرسول وفعله نفيا واثباتا بلا روغان - [00:18:43](#)

بعض اتباع المذاهب وبعض المذاهب يقول كل قول يعارض قول الامام فهو اما مؤول او منسوخ اول او منسوخ. اشمعنى ؟ انه يقدم قول امامه او مذهبه او ما وجد في كتبه حتى لو لم يوجد عند الامام عند متأخر - [00:19:32](#)

دستور قرآن ما يجيز عنه ولا يميل يمنة ولا يسرة نسأل الله العافية وذكرنا قول الصاوي مرارا بعد ذكرنا به يا ابو رضوان الحاضر انت في بعض الايام اللي ما تحضر قبل ثلاثين سنة الدرس - [00:20:03](#)

ها؟ قبل ثلاثة ايام. ثلاثة ايام مثل هذا اليوم ثلاثة يمه ما انا بموجود ولا ما انتبهت ولا ها؟ مراجعة كما قال الشيخ ابن طيب وش يقول الصاوي في هذا الباب كلام خطير جدا - [00:20:32](#)

يقول ولا يجوز الخروج عن المذاهب الاربعة ولو خالف قول الصحابي المخالف كتاب الله ولو خالف الآية والحديث وقول الصحابي يقول الصاوي حين قاله الصهوبي على الجلالين لكن في اي موضع - [00:21:05](#)

في سورة الكهف في سورة الكهف ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. في الاستثناء يعني ما تذهب الى قول ليس فيه قول احد الائمة ها - [00:21:36](#)

لو قلنا ان هذا مقصده يقول لي ان صرح ولو خالف الكتاب والسنة لان الاخذ بظواهر نصوص من اصول نقبل هذا يقبل تأويل فيدور مع قول الرسول وفعله نفيا واثباتا - [00:22:16](#)

قال الرسول يجب انه يجب قال لا يجوز قلنا لا يجوز ما تزوق وتروح تدور لك تأويل ولا مخرج على ما قالوا بلا روضان بلا يمين لف ودوران على ما قال ابو رضوان الحسين - [00:22:48](#)

سألت عن اللف والنشر المرتب فقال اللف والدوران لا اعرفه ابو رضوان زميلكم هذا مع مع اتباعهم مع اتباعهم الى قيام الساعة. مثلا يعني الائمة مع اتباعهم الى قيام الساعة - [00:23:07](#)

قد قد يوجد عند ابن حزم ما له الاصل في كتب اهل العلم لكنه حملوا على الوجوب والائمة كلهم على الاستحباب مسلا وقد ينقل الاجماع على انه لم يقل بالوجوب احد. قد قال به ابن حزم - [00:23:41](#)

على كل حال انت عندك كتاب الله وسنة رسوله تمسك بالحبلين حبل متين كتاب الله وسنة رسوله ما يدور مع قول الرسول وفعله نفيا واثباتا بلا روضان ويحكم الوحي المبين على الذي قال الشيوخ - [00:24:09](#)

عنه حكمان لا يحكمان بباطل ابدا وكل العدل قد جاءت به الحكمان شو الميم اللي الميم التي بين اللام والالف بين الشطرين ها شو عندهم الشطر الثاني اذا اتصل بالاول ولم ينفك عنه - [00:24:41](#)

كل العدل على الاصل يسمونه مدور البيت مدور وقد مر بنا آآ عشرات الابيات من هذا النوع. لكن لماذا اثبتت الميم هنا؟ كانها وجدت في بعض النسخ لأنهم احيانا ينبهون على ان هذا البيت مدور - [00:25:48](#)

فوضعوها هنا والا فاصل وكل كل العدل ما له موقع الميم وكل العدل قد جاءت به الحكمان وهمما كتاب الله اعدل حاكم فيه الشفاء وهداية الحيران كتاب الله والحاكم الثاني كلام رسوله - [00:26:12](#)

ما ثم غيرهما لذى ايماني يعني هناك قد يقول قائلنا والله لن ادرس الا الكتاب والسنة كان بهذه المنزلة ما في عندي غيرها دارسين فقه

ولا توحيد ولا اي علم من العلوم - 00:26:45

الفقه مرده الى الكتاب والسنّة. التوحيد مأخوذ من من كلام الله وكلام رسوله نعم العلوم الالله والعلوم الأخرى كلها تصب في هذا المصب لتعيين على فهم كلام الله وكلام رسوله - 00:27:08

فهما من من آآ من الوسائل التي يقصد بها توظيف كلام الله وفهم كلام الله جل وعلا وكلام رسوله كل العدل يعني لا بعظه كلام العدل واجتهاد طيب هذا والحاكم الثاني كلام رسوله - 00:27:25

وهما كتاب الله اعدل حاكم فيه الشفاء ونزل من القرآن ما هو الشفاء؟ شفاء القلوب وشفاء الابدان من القرآن هذه من بيانية ولا تبعيظية؟ ها هي الاكثر عدداً بيانية والقرآن كله شفاء - 00:28:00

الرازي يقول تبعيظية لأن القرآن ما هو شفاء منه ما هو احكام ومنه ما هو احكام غيره ما من ابواب العلم ولو جاء لك واحد بولده لترقية - 00:28:37

ثم تقرأ عليه تبت يداً ابي لهب وتب وش يصير؟ شو بيقول لك هل تقرأ عليه مثل هذه نعم او تقرأ قصة موسى مع فرعون شو بدبي قول لك لا شك ان القرآن شفاء - 00:29:00

وقول الله ابلغ ونزل من القرآن ما هو فإذا قلنا انها بيانية قلت اقرأ على المريض اي اية. او اي سورة بغض النظر هل كانت القراءة بها معتادة او غير معتادة؟ وسوف يشفى باذن الله. اذا وجدت الاسباب وانتفت الموانع - 00:29:26

والذي يقول تبعيظية قال لا في منه القرآن ايات تقرأ على المرضى ويشفون باذن الله ومنها ما هو خاص بالاحكام ومنها ما هو خاص تقرأ عليه تقول يا شيخ ابو رضوان اخذنا من من علمه الشيء الكثير اللي وراه - 00:29:52

اقرأ ايّة الدين على المريض ها؟ ما الذي يضر ايّش تقول؟ من ذا الذي يضره؟ يعني ما يتدين فيما بعد ما يستدين في بقية عمره. القرآن. ها انا ما انكر ان ان اكثراً هم على العلم على انها - 00:30:22

بيانية وكل القرآن شفاء لكن اذا جئت الى التفاصيل ما انت بزار على مريضة الدين تبي تقرأ عليه او تبي تؤثر ما ورد فيه النص في الرقية لا شك انه اولى - 00:30:45

ما في شك انهم متفاوت ولا قال احد انه بمنزلة واحدة او نهاية الفاتحة كلام الله انا يعني تقرأ على مريض لكن لو وجدت مريض اشتد به المرض تقرأ عليه سورة ياسين - 00:31:08

يموت اكيد تقرأ يعني تيسير خروج الروح فيه الشفاء وهداية الحيران. شفاء شفاء القلوب وايضاً شفاء الابدان هذا ورد وهذا ورد والحاكم الثاني كلام رسوله ما ثم غيره لما ذي ايماني - 00:31:56

والحاكم الثاني كلام رسوله ما ثم غيره لما ذي ايماني - 00:32:34

فإذا دعوك لغير حكمهما فلا سمعاً لداعي الكفر والعصيان الله بيننا وبينك الزاد اختلفت في مسائل ترى الحكم الزاد هو الحكم كتاب كذب في المذاهب الأخرى خليل عند المالكية مثلاً - 00:32:59

والقدور او غيره عند الحنفية اذا قال لا انا ما اتحاكم للكتاب والسنّة انا ما عندي ما عندي قدرة على ان افهم الكتاب والسنّة. وهذه مشكلة المقلدة الائمة يسرعوا لنا العلم وجاءوا بكلام نفهمه وواضح ومحرر ومأمون من ان يكون مؤولاً او منسوحاً - 00:33:26

وانت جب لي ايّة قد تكون منسوبة وانت ما تدري هذى شبههم الشبه التي عندهم مثل هذا فإذا دعوك لغير حكمهما فلا سمعاً لداعي الكفر والعصيان ايداع الكفر هل من قال لك ان الحكم الذي بيننا الزاد مثلاً - 00:33:53

السادة او مختصر خليل عند المالكي او او في الكتب الأخرى. هل هذا داعي كفر؟ وعصيان اذا قدمهما على الكتاب والسنّة او قال انا لا ارضي بكتاب الله وسنة رسوله - 00:34:22

ما ارضي الا بهذا ها الكتاب والسنّة واقبل الحقيقة هي احكام مستنبطة من الكتاب والسنّة لكن توافطاً عليها الناس وقدموها على كل شيء من هنا يأتي الخطر لو اتيت باية مخالفة لما في الزاد قال الامام احمد اعرف منه منك - 00:34:45

اذا قال لك هذا كلام الله قل سمع وطاعة محكم ولا لا عام وجاء مخصوص هل هو مطلق وجاء مقيد؟ كلها تدور في فلك الكتاب والسنة
مخرجنا والحاكم الثاني كلام رسوله ما ثم غيرهما لذى ايمانه فاذا دعوك لغير حكمهما فلا - [00:35:27](#)

سمعا لداء الكفر والعصيان متى يصير كافر الذي يدعوا الى غيرهما؟ اذا رفظ التحاكم اليهما من لم يحكم بما انزل الله فاوئنك هم
الكافرون. وعلى ما جاء في تفصيل كلام اهل العلم في مثل هذا - [00:36:02](#)

انه جاء كافرون فاسقون ظالمون لا كرامة لا ولا نعمى ولا طوعا لمن يدعوا الى طغيانه التتار لما آآدخلوا بلاد المسلمين وحكموا
بعضها وطبقوا عليهم احكام ما في كتاب عندهم يسمونه الياسق - [00:36:20](#)

حكم اهل الاسلام بکفرهم العلماء حکموا بکفرهم في هذا والله ليتنا محضرینا مسألة من قبل هذه المسألة تحتاج الى عناية لأن فيها
اطلاق الكفر في تحکیم غير شرع الله مع ان العلماء لا يطلقونه - [00:37:06](#)

اا اذا فضل غير الشرع عليه ها او ساوي بينهم لكن هؤلاء لما حکموا بلاد المسلمين وعندھم هاکتاب هاالدستور قدموا على كل شيء
يأتي مزيد بحث المسألة واذا دعيت الى الرسول فقل - [00:37:40](#)

و اذا دعيت الى الرسول يعني اذا دعيت الى القرآن ما فوق القرآن شيء الخوارج لما رفعوا المصحف نعم يجاپون لكن المصحف معه
سنة. ولا يعلمون بالسنة هم هذا الخل ولا القرآن مقدم على كل شيء - [00:38:11](#)

قل لا كرامة ولا لا ولا نعمة ولا طوعا لمن يدعوا الى طغياني واذا دعيت الى الرسول فقل لهم سمعا وطوعا لست ذاع صيامي انا تابع
للرسول واعترف واهشهد بان محمدًا عليه الصلاة والسلام رسول الله - [00:38:47](#)

ومقتضى شهادة ان محمدًا رسول الله طاعتہ فيما امر تصدقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وجزر هذه حقيقة الشهادة بان محمدًا
رسول الله يعني مثل ما يدعى اليه ينادي به الان - [00:39:17](#)

من الملة الابراهيمية التي تجمع الاديان المقریزی في تجنید التوحید ولا في خطط ينفذون الياسق المقریزی عنده نوع خلل في هذه
المسألة مردها الى تصحیح نسب العبیدیین وانهم يرجعون الى - [00:39:59](#)

اا بيت المصطفی عليه الصلاة والسلام المسألة فيها شيء من الاصل المقصود ان الصراط المستقيم واضح ما يحتاج الا ياسق ولا غير
ياسق. عندنا كتاب الله وسنة رسوله قد يجتهد - [00:40:49](#)

امام او مجموعة من العلماء في تقریب الاحکام الشرعیة التي في كتاب الله وسنة رسوله. ويدونونها تكون ایسر في التطبيق مسائل
اجتهادیة واذا دعيت الى الرسول فقل لهم سمعا وطوعا لست ذاع صيامي - [00:41:15](#)

ولا وش معنى ان يكون رسول من عند الله جل وعلا وانت تعصیه تعصی الرسول وانت تزعم حبه هذا العامري في القياس شنبع كان
حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع - [00:41:51](#)

واذا تکاثرت الخصوم وصیحوا فاتبت فصیحتهم کمثل دخانی اذا تکاثرت الخصوم وصیحوا فاتبت فصیحته کم کمثل دخانه يقول
تواضع تواضع کتكن كالنجم لاح لنظر على صفحات الماء وهو رفیع ولا تکن كالدخان يعلو بنفسه - [00:42:17](#)

الى طبقات الجو وهو وضعی يقول اذا تکاثرت الخصوم وصیحوا فاتبت فصیحتهم کمثل دخانی عندك اساس تأوي اليه وهم ما عندهم
شيء يرقى الى الاوج الرفیع وبعدہ یهوي الى قعر الحضیض الدانی - [00:43:06](#)

يرقى الدخان الى الاوج الرفیع وبعدہ یهوي الى قعر الحظیظ الدانی وفي البيتين السابقین يقول تواضع كالنجم لاح لنظر على
صفحات الماء وهو رفیع. انت عندك لما نظرت في الماء تجد القمر فيه - [00:43:38](#)

والنجم في الماء لكنها تستطيع ان ان تمسكه فوق اذا تواضعت رأك الناس قریب منهم. وكل واحد يقول هذا اللي ابا اکسبه وهذا
بایدي واستطیع ان اتصرف فيه لكن یبعد عليه ذلك - [00:44:05](#)

تواضع یزید المرض المتواضع رفعة عند الله جل وعلا ولا تکن قده خان يعلو بنفسه فوق الى طبقات الجو وهو وضعیه يرقی يعني
الدخان الى الاوج الرفیع وبعدہ یهوي الى قعر الحظیظ الدانی - [00:44:32](#)

يقول الخوارزمی عن الاوج هو ارفع موضع من الفلك الخارج خارج المركز اعني ابعد من الارض ومقابلہ الحظیظ الخوارزمی هذا

من جنس ولة المتكلمين الفارابي الزيينة يقول الحظيط قرار الارض عند سفح الجبل - [00:45:07](#)
وقيل هو اسلفه والسفح من وراء الحظيط والداني القريب هذا وان قتال حزب الله بالاعمال لا بكتائب الشجعان بالاعمال الصالحة
الخالصة لله جل وعلا هذا حربهم وهذا سبب نصرهم تنصروا الله ينصركم - [00:45:50](#)
وبالمقابل اذا حصلت المعصية حصلت الهزيمة ولذا يوصي الولاة والامراء الغزا الا يكون عونا لاعدائهم على انفسهم باي شيء
المعاصي هذا وان قتال حزب الله بالاعمال لا بكتائب الشجعان. ولذلك في جميع الحروب - [00:46:37](#)
من عهده عليه الصلاة والسلام الى اخر الازمان لا تكون الاعداد متكافئة لا في الاشخاص والبشر ولا في العدد والعدة في الغالب ان
اعداد الاعداء اكثراً غزوات الرسول عليه الصلاة والسلام شاهدة بذلك - [00:47:08](#)
وفتوحات المسلمين في الاقطان شاهدة بذلك يكون الالاف من المسلمين او الالفين او ثلاثة في مقابل العشرة والعشرين والثلاثين الف
الحروب التي حصلت بعده عليه الصلاة والسلام شفت وياد تكافؤ - [00:47:37](#)
ولكن ينتصر المسلمون الایمان الصادق والاعمال الصالحة والله ما فتحوا البلاد بكثرة ابداً واعدائهم بلا حسبان يعني الاعداء بدون عدد
ولا حصر وكذلك ما فتحوا القلوب بهذه الاراء بل بالعلم والایمان - [00:48:02](#)
كلام متواصل وفي شيء من الطول وودنا نشوف هذا الكتاب بمناسبة ذكر الهررتين في كتاب لابن القيم من انفس ما كتبه ابن القيم
اسمه طريق الهررتين معنى الكتاب نبي نقف على - [00:48:43](#)
والله ما فتحوا البلاد وكذلك ما فتحوا القلوب وشجاعة مرسان نفسه شجاعة الحكام تواصل هذا ها هذا وان قتال حزب الله ستة
وثلثة في هذا الكتاب وان كان ليس بكبير الحجم - [00:49:29](#)
ابن القيم بل من متوسط ما صنفه الامام رحمة الله في الحجم لكن في من العلم والنافع الشيء الكثير اسمه طريق الهررتين هو باب
السعادتين نقول الحمد لله الذي نصب - [00:50:08](#)
الكائنات على يعني دلائل على ربوبيته وحدانيته حججاً وحجباً العقول والابصار ان تجد الى تكييفه منهجاً ثم قال واهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واهد ان محمداً عبده ورسوله وخيرته من خلقه - [00:50:59](#)
قال ففتح القلوب بالایمان والقرآن وجاهد اعداء الله في اليدين والقلب واللسان فدعا الى الله على بصيرة وسالف الامة بالعدل
والاحسان وخلقه العظيم احسن سيرة الى ان اشرقت برسالته الارض - [00:51:23](#)
بعد ظلماتها وتآلفت به القلوب بعد شتاها. وسارت دعوته سير الشمس في الاقطان وبلغ دينه القيم ما بلغ الليل والنهار سلم تسليماً
كثيراً. اما بعد يقول بعض العارفين كل عمل بلا متابعة - [00:51:56](#)
النبي عليه الصلاة والسلام فهو عيش النفس يعني انت تعيش لنفسك يعني آآآتنال به مرادك من هذا الحطام ما كان فيه متابعة للنبي
عليه الصلاة والسلام ولما كانت السعادة دائرة نفياً واثباتاً مع ما جاء به - [00:52:38](#)
كان جدير بمن نصح نفسه ان يجعل لحظات عمره وقف على معرفته وارادته مقصورة على محابيه وهذا اعلى همة شمر اليه السابقون
وتنافس بها المتنافسون فلا جرم ضمناً هذا الكتاب قواعد من سلوك الهررة المحمدية - [00:53:07](#)
الهجرة المحمدية وسميتها طريق الهررتين وباب السعادتين وابتداها بباب الفقر والعبودية. اذ هو باب السعادة وطريقها طرقها الاقوم
الذي لا سبيل الى دخولها الا منه وختمناه بذكر طبقات المكلفين من الجن والانس بالآخرة ومراتبهم - [00:53:37](#)
في دار السعادة والشفاوة فجاء الكتاب قريباً في معناه عجيباً في مغازه لكل قوم منه نصيب وكل وارد منه مشرب وما كان فيه من
حق وصواب فمن الله اول مان به فان التوفيق بيده. وما كان فيه من زلل فمني ومن الشيطان - [00:54:05](#)
والله ورسوله منه براء هذا الكتاب مما يوصى في قراءته والعنابة به هذا يصلى الى الشرف الفقير الذي اشار اليه ابن القيم عند
المتصوفة هو صفة المدح يذكرون العلماء المنقطعين - [00:54:29](#)
لله تعليم الناس انهم فقراء. لأن هذا الوصف غالب عليهم اذا صدقوا وخلصوا ونذروا انفسهم لتعليم الناس يعني ما عندهم مصادر
صار الوصف الفقر لازم لهم يعبرون عن بالفقيه عن الزاهد - [00:55:25](#)

الله جل وعلا يقول يا ايها الناس انتم الفقراء. هذا وصف لجميع الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد اذا عرف هذا فالفقير
فقران فقر اضطرار وهو فقر عام لا خروج للبر ولا للفاجر عنه - 00:55:52

وهذا الفقر لا يقتضي مدحا ولا ذما ولا ثوابا ولا عقابا لانه اجباري والمدح والذم على الاختيار ولا عقابا بل هو بمنزلة كون المخلوق
مخلوقا ومصنوعا والفقير الثاني فقر اختياري - 00:56:20

ونتيجة علمين شريفين احدهما معرفة العبد بربه والثاني معرفته بنفسه حصلت لو هاتان معرفتين انتجتا فقرا هو عين غناه فقرا الى
الله جل وعلا وبهذا يكون عين غناه عن الخلق - 00:56:50

ويكون قلبه معلق بالله جل وعلا الى اخر ما قال كل كلامه نفيس الله يرحمه فنصيحتي لطلاب العلم ان يهتموا بمثل هذا الكتاب اللهم
صلي وسلم على عبدك ورسولك ها - 00:57:19
جزاكم الله خير السلام عليكم - 00:57:50